كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

=======

"مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية"

(دراسة تحليلية)

٢٠٢٠م

مقدمة البحث :.

تعد الجامعة مصدر إشعاع فكرى وثقافي ، وأحد أدوات التحديث والتنوير لأى مجتمع وذلك لما تقدمه من برامج دراسية متنوعة، فضلا عما تقدمه من أنشطة تثقيفية وترويحية ، وللجامعة ثلاث وظائف رئيسية " التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع "، ويأتي البحث العلمي كأحد الوظائف التي تنفرد بها الجامعة عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى ، وتعد الدراسات العليا أداة البحث العلمي التي تقوى حركة التنمية فيه.

كما تمثل الدراسات العليا قمة التعليم الجامعي ، وعقله الواعي ، والأداة الرئيسة في التعرف على مشكلات المجتمع ومعالجتها ، فهي العمود الفقري لأى جامعة ، وأحد الخدمات التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة – والجامعات الحكومية بصفة خاصة ، وتحظى برامج الدراسات العليا بأهمية كبيرة لدورها في دعم واستمرارية البحث العلمي ، وفي إعداد الكوادر الاكاديمية اللازمة للعملية التعليمية بدءاً من المرحلة الجامعية الأولى وصولاً إلى مرحلة الدراسات العليا.

ولذلك تتمتع الدراسات العليا بأهمية خاصة ، فهي أحد الموجهات الأساسية للسياسة التعليمية للأمة ، حيث يعتبر البحث التربوي ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع ، وضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته.(الزكي ، أحمد عبد الفتاح ، ٢٠١٤ ، ٣٢٦)

ولعل أهم ما يسهم في نجاح الدراسات العليا هو العنصر البشرى المتمثل في المشرف الاكاديمي من خلال العلاقة العلمية والانسانية التي تجمع بينه وبين الطالب وكذلك المسئولية الملقاة على عاتق المشرف المتمثلة في التوجيه العلمي والمنهجي للطالب.(**طوابة ، نور الدين ، ٢٠٠٩، ٢٧٧)**

وكما يعد المشرف الاكاديمي أحد أهم عناصر منظومة الدراسات العليا ، فهو المحور الرئيسي لفاعليتها ، حيث يحتاج الباحث إلى مشرف يثق فيه ، ويشاركه في التفكير ويرغب في نصحه وإرشاده إزاء بحثه والسير فيه ، ويربط البعض بين جودة الاشراف وانتهاء الطلاب من دراستهم ، وحيث أن الاشراف غير الفعال من الأسباب التي تقف وراء عدم استكمال الطلاب لدراستهم العلمية كلية أو خلال فترة زمنية محددة.(عبد العظيم ، رشا على ، سليم مديحة منصور ، ٢٠٠٩، ١٦٥-١٦٦)

لذا فقد اهتمت الجامعات في الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بعملية الاشراف على البحوث والرسائل العلمية ، وذلك من خلال الاهتمام بدور المشرف الاكاديمي على الرسائل العلمية وعلاقته بالطالب بوضع قواعد للممارسات الإشراقية التي تتضمن تعريف كل من الطالب والمشرف بحقوقه وواجباته (السكران ، عبد الله بن فالح، ٢٠١٦، ١)

وحتى لا تكون عملية الاشراف على الرسائل العلمية عشوائية ، فإن المشرف يحتاج التدريب على العديد من المهام الإشراقية ، مثل ارشاد وتوجيه طلابه إلى تطوير المؤهلات التي يمتلكونها ، وتحسين مستواهم في اللغة التي يدرسون بها مع الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة العلمية ، وعلى المشرف أن يضع في الاعتبار مدى

قدرتــه علــى أداء هــذه الوظيفــة بفاعليــة قبــل قبولــه للمسئولية(عســاف ، محمــود عبــد المجيد عساف، ٢٠١٤، ٣٥٧)

وذلــك لمــا لهــذه العمليــة مــن أهميــة وخطــورة ومــن آثــار وأبعــاد علــى شخصــية الطالــب والمشــرف والجامعــة والمجتمــع ، حيــث يــؤدى غيــاب الاشــراف العلمــي الــواعي والفعــال إلــى غيــاب العقــل العلمــي ، بحيــث لا يبقــى ســوى النقــل والتقليــد الــذى يعمــل علــى تعميــق التبعيــة والخضــوع بحيــث يفقــد إنتــاج العلــم والفكــر وظائفــه الابداعيــة الحقيقيــة ويصبح العلم مجرد غطاء للعجز العلمي .(أبو دف ، محمود خليل ، ٢٠٠٢،١٧)

ولمــا كــان البحــث العلمــي فــي مرحلــة الدراســات العليــا هــو القلــب النــابض للتعليم الجامعي ، وانطلاقا من أننا نعيش في عصر متغير الملامح والسمات تسوده ثــورة علميــة وتكنولوجيــة كبيــرة فضــلا عمــا يحــيط بــه مــن تغييــرات سياســية واقتصــادية واجتماعيــة وتربويــة ، هــذه المتغيــرات ومــا ترتــب عليهــا مــن آثــار وتحــولات تتطلــب مواجهتها بأساليب نوعية ، وهذا ما أكدت عليه (دراسة فرج ، محمد خالد ، ٢٠١٥، ٢٢٩–٢٣٠) ،ومــن ثــم تــأتى أهميــة الدراســة الحاليــة فــي محاولــة وضــع مدونــة أخلاقيــة مقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية.

مشكلة البحث :

تعد الدراسات العليا النبع الذى يحصل منه المجتمع على فيض متدفق من العلمــاء والمفكــرين والخبــراء المــدربين والتــي تحمــل جمعيهــا علــى عاتقهــا مهمــة النهــوض بمختلف قطاعات المجتمع ، والتي تعد ركنا أساسيا من أركان رسالة الجامعة والتي تميزهــا عــن غيرهــا مــن المؤسســات التعليميــة الاخــرى.(الزكــي ،أحمــد عبــد الفتــاح ، ٢٠١٤، ٣٢٦)

ولكــن علــى الــرغم ممــا حققتــه الدراســات العليــا مــن توســع علــى المســتوى العربــي بصــفة عامــة – وعلــى المســتوى المصــري بصــفة خاصــة ، إلا أن هنــاك العديــد مــن المشــكلات التــي تواجــه منظومــة الدراســات العليــا خاصــة فيمــا يتعلــق بجانــب الاشــراف العلمــي علــى الرســائل الجامعيــة ، وبــالرغم مــن أهميــة دور المشــرف الاكــاديمي كأحــد أهــم محــاور منظومــة الدراســات العليــا ، إلا أن هنــاك العديــد مــن الدراســات التــي أكــدت علــى وجــود بعــض أوجــه القصــور فــي قيــام المشــرف الاكــاديمي بمهامــه الإشــراقية ووجــود بعــض الممارســات الســلبية مــن جانــب بعــض هيئــة الإشــراف العلمــي علــى الرســائل العلمية .

وقد أكدت على ذلك دراسة (السكران ، عبدالله بن فالح ، ٢٠١٦) والتي أشارت إلى ضعف أداء المشرف الاكاديمي لمهامه الإشراقية خاصة فيما يتعلق بالجانب الاكاديمي والاداري بينما جاء أدائه لدوره الإنساني متوسطاً.

وتوكد على ذلك أيضاً دراسة (هالة ، مختار الوحش، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود العديد من المشكلات المرتبطة بالإشراف العلمي حيث جاءت المشكلات المرتبطة بالاستفادة من المشرف في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.٧٨% وذلك من خلال عدم توجيه الباحثات إلى مصادر البحث التي تثري بحثهن ، وضعف تدريب الباحثات على أسلوب الكتابة العلمية الجيدة ، فضلاً عن قلة مساهمة المشرف في إعداد خطة البحث .

كما أكدت دراسة (عبد الكريم، نهى حامد ، ٢٠٠٦) على ضعف مستوى الاشراف الاكاديمي على طلاب الدراسات العليا ، حيث جاءت في المرتبة الثانية ضمن أبرز المخالفات الاكاديمية لعضو هيئة التدريس بنسبة ١٨٠١% .

كما أشارت دراسة (عبد الوهاب ، عبد الوهاب جودة ، ٢٠٠٤) إلى أن مشكلات الاشراف العلمي تعد من أبرز المشكلات التي تواجه الباحثين في مصر ، وذلك من حيث تدخل المشرف بصورة تسلطية أحيانا في البحث العلمي ، مما ينعكس على تقييد حرية التفكير لدى الباحثين ، كما أن للمشكلة بعض مظاهرها والتي أكدت عليه بعض الدراسات مثل ، تقليل المشرف من الباحث ، طلب المشرف لبعض الهدايا المادية أو العينيه بشكل صريح أو بالتلميح بذلك ، كما قد يطلب منه المشرف القيام ببعض الابحاث الخاصة به أو قد يصل نفوذ الأستاذ علي في طلب أعمال أخري من الباحث في غير نطاق العلم . حسن، حمدي المحروقي ٢٠٠٦، ١٠٠)

وتأسيسا على ما سبق من نتائج الدراسات السابقة وفي ضوء ادراك الباحثة لأهمية رسالة الاشراف العلمي على الرسائل العلمية من أجل إعداد بحوث علمية رصينة وجيدة ، وإعداد كوادر علمية متميزة من أجل حاضر البحث العلمي ومستقبله ، ونظرا لتقادم المعلومات ،وتفجر المعرفة ، وفي ظل السعي لتطوير عملية الاشراف العلمي على الرسائل العلمية ، يأتي البحث الحالي لتعرف مشكلات الاشراف العلمي ووضع مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

١- الاطار المفاهيمي للإشراف العلمي .

٢- وضع مدونة أخلاقية مقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية .

أهمية البحث :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية نظرية وأهمية تطبيقية :

١- أهمية نظرية :

ما سوف تقدمه الدراسة من إطاري نظري يرصد الاطار المفاهيمى للإشراف العلمي من حيث المفهوم ، الأهمية ، أنواع الاشراف العلمي ، مقومات الإشراف العلمي الفعال ، أنماط المشرفيين على الرسائل العلمية وكذلك أنماط الطلاب الباحثين .

٢- أهمية تطبيقية :-

تأتى من الدور الإيجابي الذى قد تسهم به الدراسة في الارتقاء بالبحث العلمي من خلال ما سوف تقدمه من مدونة مقترحة أخلاقية للإشراف العلمي مما قد يسهم تحسين جودة الاشراف العلمي على الرسائل الجامعية

-دراسات سابقة :-

تنقسم الدراسات السابقة إلى قسمين دراسات عربية ، ودراسات أجنبية.

(أ)دراسات عربية :

(١)دراسة (السكران ، عبدالله بن فالح، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع دور الاشراف الاكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام كليات التربية جامعة الإمام محمد بن سعود ، ووضع رؤية مقترحة لتطوير دور المشرف الاكاديمي على الرسائل العلمية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات قسمت إلى محورين الأول : يتعلق بواقع دور الاشراف الاكاديمي في أقسام كليات التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود ، المحور الثاني يتعلق بالعقبات التي تحد من دور المشرف الاكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا والبالغ عددهم (١٩٩) طالبا ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف قيام المشرف الاكاديمي بمهامه الإشراقية خاصة فيما يتعلق بالجانب الاكاديمي والإداري بينما يسهم بدرجة متوسطة في القيام بمهامه الإشراقية في الجانب الإنساني ، إضافة إلى وجود عقبات تحد من دور المشرف الاكاديمي ، وقد أوصت الدراسة بعدم تكليف أعضاء هيئة التدريس الجدد بالإشراف على الرسائل

العلميــة إلا بعــد اكتســاب الخبــرة المناســبة ، أن تقــوم الأقســام العلميــة بتوضــيح الادوار الإشـراقية المطلوبـة مـن عضـو هيئـة التـدريس مـن خـلال تزويـده بـاللوائح المنظمـة لـذلك. (السكران ، عبدالله بن فالح، ٢٠١٦،١٩ –٧٥)

(٢)دراسة عساف ، محمود عبد المجيد ،٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى قيام المشرفيين الاكاديميين بأدوارهم الإشراقية على الرسائل العلمية من وجهة نظر الطلاب ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات ، وقد تمثلت عينة الدراسة في الطلاب المسجلين ببرامج الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية وجامعة الأزهر وبلغ عددها (٢٧٠) طالبا ، وقد توصلت الدراسة إلى تقدير أفراد العينة لقيام المشرف الاكاديمي بأدواره الإشراقية ، كما أنه لا توجد اختلافات بين أفراد العينة حول قيام المشرف بأدواره الإشراقية على الرسائل العلمية ترجع لمتغير التخصص والجنس ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع حد أقصى لعمليات الاشراف على الرسائل العلمية لضمان تنوع المدارس الفكرية . (عساف ، محمود عبد المجيد ،٢٠١٤، ٣٥٥ –٤٠٦.)

(٣)دراسة أسعد ، عبد الكريم حسان قائد ٢٠١٠) :

هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف التوقعـات المتبادلـة لـدور طرفـي عمليـة الاشـراف البحثـي مـن جانـب المشـرف والطالـب ، وقـد اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي التحليلـي واسـتخدمت الدراسـية مقيـاس (Moses) ثلاثـي الابعـاد ، وتمثلـت عينـة الدراسـة فـي جميـع أعضـاء هيئـة التـدريس بكليـة التربيـة – جامعـة تعـز البـالغ عـددهم (٣٢) عضـوا إضـافة إلـى عينـة مـن طـلاب الـدكتوراه للعـام الدراسـي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ بنسـبة ٣٤% ، وعينـة مـن طـلاب الماجسـتير الـذين أنهـوا السـنة التمهيديـة للعـام الدراسـي ٢٠٠٧–٢٠٠٨بنسـبة ٣٤% ، وتوصـلت عينـة الدراسـة إلـى أن هنـاك ثمانيـة أدوار مستقلة للمشـرفيين ممـا يؤكـد علـى سـيطرة المشـرف داخـل العمليـة البحثيـة ، بينمـا هنـاك دوريـن مسـتقلين للباحـث همـا اختيـار موضـوع البحـث ، وايجـاد إطـار نظـري. (أسعد ، عبد الكريم حسان قائد ، ٢٠١٠، ٢٦٤ –٣١٠.)

(٤)دراسة الوحش ، هالة مختار ، ٢٠٠٨) :

هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف المشـكلات التـي تواجـه طالبـات الدراسـات العليـا أثنـاء الاشـراف العلمـي علـى رسـائلهن ، وقـد اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي ، واعتمـدت الدراسـة علـى الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات والمعلومـات ، وتمثلـت عينـة الدراسـة فـي عينـة مـن باحثـات الدراسـات العليـا بكليتـي الدراسـات الانسـانية بجامعـة الازهـر ، وكليـة البنـات جامعـة عـين شـمس وبلـغ حجـم العينـة (٨٠) باحثـة ، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن المشـكلات المرتبطـة باختيـار المشـرف جـاءت فـي المرتبـة الاولـى

ضمن المشكلات التي تواجه طالبات الدراسات العليا بنسبة ٧٩.٧٩%، بينما جاءت المشكلات المرتبطة بالاستفادة من المشرف في المرتبة الثانية بنسبة ٧٨.٨٠% ، يليها في المرتبة الثالثة المشكلات المرتبطة بعلاقة المشرف بالباحثات بنسبة ٧٧.٦٧% ، ثم المشكلات المرتبطة بوقت المشرف في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٨.٢٠% ، ثم جاءت في المرتبة الخامسة والاخيرة المشكلات المرتبطة باختيار موضوع الرسالة بنسبة ٥٣.١٣% ، وقد أوصت الدراسة بمراعاة التخصص العلمي الدقيق عند اختيار المشرف ، توفير الدوافع والمثيرات المادية للمشرف الاكاديمي لتخصيص وقت أطول لعملية الاشراف وضع رغبة الباحث في الاعتبار عند اختيار المشرف أسوة بما يحدث في الدول المتقدمة . (الوحش ، هالة مختار ، ٢٠٠٨، ٢٦٤ –٣١٠.)

ثانيا:– **دراسات اجنبية**

١–دراسة تينا ريوف, ٢٠١٦ ,Tina Ruff)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة التي تربط المشرف الاكاديمي بطلابه وقد أسفرت النتائج إلي أن 9% من الطلبة لم يلتقوا بالمشرف الأكاديمي إطلاقا، في حين أن % 20 من الطلبة لم يلتقوا بمشرفهم الأكاديمي خلال السنة الأكاديمية الماضية .وقد بينت الدراسة أن الأقسام والكليات التي تهتم بتقديم نوعية جيدة من الإشراف لطلبتها، تظهر بصورة عامة بمثابة مؤسسة ناجحة بنظر طلبتها .وقد أظهرت الدراسة الحاجة الماسة لمناقشة توقعات الطلبة من عملية الإشراف الأكاديمي، ومناقشة أفضل السبل لتزويد الطلبة بالمعلومات الدقيقة حول المقررات التي يسجلونها وحول مستقبلهم المهني، بالإضافة إلى مناقشة كيفية إنجاح عملية التواصل بين المشرف والطالب.

٢– دراسة فيرناندو (Fernando, 2005)

هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأسلوب الإشرافي الذي يستخدمه المشرف وبين رضا الطلبة عن عملية الإشراف، واستخدمت الدراسة قائمة الأساليب الإشرافية، واستبانة الرضا الإشرافي، وقائمة تقدير الذات، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (٤٠) من طلبة مرحلة الماجستير في الإرشاد النفسي .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسلوب الإشرافي وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف.

– كانت الأساليب الإشرافية الثلاثة التالية :الأسلوب الجذاب ، أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة، والأسلوب الموجه نحو المهمة، مؤشرات ذات دلالة إحصائية على رضا الطلبة.

-كان أسلوب العلاقات التبادلية الحساسة أكثر ارتباطا برضا الطلبة عن الإشراف.

– وفي النهاية أكدت الدراسة على ضرورة الاستفادة من نتائجها في تحسين عملية الإشراف بهدف مساعدة الطلبة فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالبيئة الإشرافية والتنمية المهنية، كما يمكن الاستفادة منها في فهم العوامل المؤثرة في رضا الطلبة عن عملية الإشراف

أسئلة البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق أهداف الدراسة من خلال الاجابة عن الاسئلة الأتية :

ا– ما الاطار المفاهيمي للإشراف العلمي ؟

٢–ماالمدونة الأخلاقية المقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .

منهج البحث :

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلى القائم على جمع وتحليل وتفسير البيانات والربط بينها بهدف رصد الإطار المفاهيمى للإشراف العلمي على الرسائل العلمية ، ووضع مدونة أخلاقية المقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية.

حدود البحث :

- اقتصرت حدود البحث على رصد الإطار المفاهيمى للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .
- وضع مدونة أخلاقية المقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية.

مصطلحات البحث الاجرائية :

الاشراف العلمي :

تعرفه الباحثة اجرائيا بانه "العملية التي بموجبها يقوم أحد أعضاء هيئة التدريس وبتكليف من أحد المجالس العلمية المتخصصة بمعاونة طلاب الماجستير والدكتوراه في إعداد موضوع بحثى معين والحصول على درجة علمية متخصصة".

المدونة الأخلاقية :

تعرفها الباحثة اجرائيا بانها " إطار قيمي يسترشد به المشرفون على الرسائل العلمية من أجل إحداث نوع من التجانس والتوافق الأخلاقي والقدرة على القيام بمسئولياتهم "

خطوات السير في البحث :

سوف تسير إجراءات البحث على النحو التالي :

- المحور الأول : الإطار العام للبحث .
- المحور الثاني : الإطار النظري للبحث .
- المحور الثالث : المدونة الأخلاقية المقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .

- **المحور الثاني الإطار النظري للبحث :**

أولاً: مفهوم الإشراف العلمي

- **المعنى اللغوي للإشراف العلمي**

يقال يشرف على من حوله أي هو على شرف من كذا ، مشرف عليه ومقارب له . (مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٠، ٤٨٠)

- **المعنى الاصطلاحي للإشراف العلمي :**

يعرف الإشراف العلمي بأنه " العملية التي يقوم بموجبها الأستاذ الجامعي بتوجيه وإرشاد الطالب الباحث في موضوع بحثه بناءً على تكليف من القسم المختص للحصول على درجة الماجستير في التربية ، وهى تبدأ مع بداية التكليف وتنتهى بانتهاء الطالب الباحث من إعداد رسالته وتجهيزها للمناقشة .(أبو دوف ، محمود خليل ، ٢٠٠٢، ٢٠)

وتعرف بأنها " عملية تفاعل بين عضو هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الذين هم في مرحلة البحث ، وهى عملية منظمة لها قواعد وأسس ولوائح تحدد ماهية التفاعل وتضبط علاقة أعضاء هيئة التدريس بطلاب الدراسات العليا ، كما أنها متعددة الجوانب ، حيث تشمل الجوانب الأكاديمية ، والإدارية ، والإنسانية ، وهى جزء من مهام وواجبات عضو هيئة التدريس في الجامعة .(السكران ، عبدالله بن فالح، ٢٠١٦، ٢٣)

كما يعرف بأنه تلك " العملية التي يقوم بموجبها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو أحد أصحاب الخبرة من خارج الجامعة بتوجيه الطالب الباحث إسناداً من القسم المختص بالجامعة في موضوع بحثه للحصول على درجة علمية جامعية " .(مصطفي ، على خليل ، سالم ، محمود عوض الله ، ١٩٩٩١، ٢١٢)

تعرف أيضاً بأنها " سلسلة من الممارسات العملية لدراسة شيء ما بغرض الوصول إليها من قبل شخص مهتم (الباحث) بها تحت رعاية ومسؤولية شخص أخر متمرس في المجال العلمي المدروس " .(أسعد ، حسان قائد ، ٢٠١٠، ٩)

وتعرف بأنها "العملية التي يتم من خلالها متابعة أداء طالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في رسائلهم والعمل على تطوير مهاراتهم البحثية وتذليل العقبات التي ربما تعوقهم علمياً في إنجاز رسائلهم من قبل أحد الأساتذة المتخصصين في المجال الذى تتبعه الباحثة" .(عبدالله محمد سعيد ، خديجة ، ٢٠١٧، ٢٧٠)

ثانياً: أهداف عملية الإشراف العلمي على الرسائل العلمية :

- ❖ توجيه الطالب الباحث للاضطلاع بمهمة البحث العلمي بإرشاده وتوجيه إلى المسار السليم في البحث وتذليل الصعوبات أمامه .
- ❖ إرشاد الطالب الباحث ، بما يجنبه الوقوع في القلق والإحساس بعدم القدرة على إنجاز ما يتوقع منه .
- ❖ تقويم أفكار الطالب الباحث ورعايته فيه وإبراز مواهبه وتوجيه نحو الأفضل في جميع المجالات .
- ❖ رعاية وبناء شخصية الطالب الباحث العلمية وتعويده على الاستقلال في الرأي بموضوعية تامة ، مما يتيح الفرصة لقدراته الإبداعية أن تنمو نمواً سليماً (أبو دوف ، محمود خليل ، ٢٠٠٢، ٢١)

ثالثاً: أنماط الإشراف العلمي على الرسائل العلمية

١-**نمط الإشراف الفردي :** وهذا النوع من الإشراف من مزاياه توثيق العلاقة الشخصية بين المشرف والطالب ، وتقليل وقوع الطالب في حيرة وتضارب ما بين آراء المشرفون ، ومن عيوبه أنه يجعل الطالب أسيراً لأفكار المشرف ووجهة نظره الخاصة ، كما أنه يضيق مساحة الفائدة التي تعود على الطالب في بعض الأحيان .

٢-**نمط الإشراف الجماعي :** ومن أهم إيجابياته أنه يزود الطالب بالعديد من الآراء المفيدة في البحث علاوة على تعدد وجهات النظر ، بينما من أهم سلبياته الحيرة بسبب التضارب في أراء المشرفين ، كما أنه قد يوقع الطالب فريسة للخلافات الشخصية بين المشرفين .(موسى عبد العظيم ، رشا ، الدسوقي ، مديحة منصور سليم ، ٢٠٠٩، ١٨٣)

رابعاً: العوامل المؤثرة في عملية الإشراف :

تعتبر عملية الإشراف عملية معقدة ، حيث تؤثر فيها عوامل عديدة ومتنوعة ، من جهة الطالب والمشرف والمؤسسة التي ينتمى إليها البحث ، ويجب أن يكون لدى الطالب والمشرف تصوراً جيداً عن هذه العوامل ، وتأتى هذه العوامل كما يلى :

- **نظام الدراسات العليا :** وذلك من حيث أهدافه وفلسفته ، موقعه من النسق التعليمي ، والنسق الاجتماعي ، باعتبارها الوعاء الشامل الذى يضم كلاً من الطالب والمشرف ، وما يتضمنه من معايير وعمليات متعددة واختيارات ونواتج ، أي اعتباره نظاماً متكاملً له مدخلاته ، ومخرجاته وتفاعلاته ومعاييره وقيمه .
- **الطالب الباحث :** وذلك من حيث طبيعته ، تشكل الخبرة لديه ، وأساليب التعلم التي اكتسابها ، ومعايير البحث العلمي التي اكتسبها قبل الدراسات العليا ، وقدرته على التفاعل الاجتماعي ، وما لديه من مهارات التحصيل ، والقدرة على البحث ، وتطويع نتائج بحثه لمشكلات مجتمعه، والعلاقات الشخصية بين الطالب الباحث والمشرف ، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو القسم المختص.

- **المشرف على الطالب** : وما يملكه من مهارات الإشراف والخبرة في المجال ، ومهارات تدريس، ومدى تفاعله الاجتماعي ، وإسهاماته في البحث العلمي ، وغير ذلك من أمو تشكل عوامل مؤثره ، وتأثيرها واضح في عملية الإشراف .
- **مصادر البحث** ، وما يتوفر من وقت وأموال ، ومراجع ، وبحوث ، ومكتبات ، وأدوات وألات ميسرة وضرورية لإجراء البحث والتقدم به نحو تحقيق أهدافه ، وهى عوامل تضغط على عملية الإشراف وتشكل اتجاها . .(مصطفي ، على خليل ، سالم ، محمود عوض الله ، ١٩٩١، ٢١٦)

خامساً: خصائص عملية الإشراف العلمي :

على الرغم من الاختلافات ووجهات النظر المتعددة حول مفهوم الإشراف العلمي ، إلا أنه يمكن التمييز بين عدد من خصائص عملية الإشراف العلمي :

١-**عملية صعبة ومعقدة** : ففي ظل التطور المعرفي المتلاحق وعولمة وتدويل التعليم ومتطلبات هيئات التمويل وأصحاب الأعمال ، وأن هذا يلقى بالمزيد من العبء على المشرفين الذين يعدون الباحثين في بداية مراحلهم الأولى في البحث في عصر شديد التعقيد ، وبالتالي فإننا نحتاج إلى بحوث غير تقليدية ومشرفين غير تقليدين في العصر الجديد .

كما أن صعوبة الإشراف العلمي قد تظهر في مسئولية المشرف مباشرة عن الباحث فالأمر يكون أكثر سهولة لعضو هيئة التدريس حيث يقوم ببحوث لإثراء عملية التدريس ، أو الوفاء بما تتطلبه الجامعة لإتمام عملية ترقيته حيث يكون في هذه الحالة مسئولا مسئولية مباشرة عما يقوم به من بحوث ، إلا أن الوضع يختلف حيث يقوم بالإشراف على طلاب الماجستير والدكتوراه ، بحيث تصبح مسئوليته أكبر هنا فبالإضافة إلى كونه مهتم بالبحث والمنخرط فيه يعتبر هو المسئول الأول عن الطالب الباحث .

٢-عملية إنسانية تفاعلية :

حيث كونها عملية تفاعل إنساني بين المشرف والباحث ، ومن خلال هذا التفاعل تنشأ أشكال متعددة من العلاقات ، وتوقعات بأدوار ، وبالنسبة للعلاقة بين المشرف والباحث ، تعد أحد أشكال علاقات القوة ، حيث ينظر للمشرف على أنه سلطة أعلى دائماً ، بالإضافة إلى النظر إليه على أنه صاحب الخبرة ومن يمتلك حق التوجيه ، فحين ينظر المشرف للباحث على أنه مبتدئ وتابع ومريد ، وإن هناك من ينظر للعلاقة بين المشرف والطالب على أنها علاقة أحادية ، إلا أن هناك من يؤكد على أنها علاقة ذات اتجاهين ، ولذا فإنها تحتاج أن تكون على أساس من التوافق في المعتقدات ، أو على الأقل احترام كل طرف لمعتقدات الأخر ، ومن هنا يأتي أهمية إتاحة الفرصة للباحثين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ، بل وتشجيعهم وتحفيزهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم ، وأن يحاول كلا الطرفين أن تكون العلاقة على

أساس من الثقة والاحترام والتقدير المتبادل .(على ، محمد خالد فرج وآخرون ٢٠١٥ ، ٢٣٦-٢٣٧)

سادساً: المهارات اللازمة للإشراف العلمي الفعال:

تنقسم المهارات اللازمة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية إلى ثلاث فئات :

- **المعرفة البحثية والمهارات المرتبطة بها** ، وذلك من حيث توافر الخبرات المتعلقة بموضوع البحث ، والمهارات المرتبطة بمنهج البحث ، والقدرة على تحليل البيانات .
- **المهارات التنظيمية وتشمل :**

- **تنظيم البحث** ،وذلك فيما يتعلق بخطة البحث وصياغة أسئلة الدراسة وتصميم الأدوات .
- **تنظيم الوقت** ، وذلك فيما يتعلق بالمدة اللازمة للانتهاء من البحث ، ومواعيد المقابلات بين المشرف والباحث .
- **معرفة الإجراءات والقواعد والتنظيمات** والمعايير والتواصل مع إدارة المؤسسة التابع لها الطالب .
- **معرفة المصادر** ، ويقصد بها مصادر المعلومات ، ومصادر التمويل التي قد تفيد الباحث في الانتهاء من دراسته .

- **المهارات المتعلقة بالعلاقات بين الأشخاص :**

- وذلك من حيث احترام ومساندة الطالب لا التحكم فيه والسيطرة عليه ، وقدرة المشرف على زيادة الدافعية لدى طلابه .
- وفيما يتعلق بالاهتمامات المتعلقة بعملية الإشراف ، فهناك العديد من الاهتمامات من أهمها العلاقات بين المشرفين وطلابهم وتنظيم البحث ، والمعرفة الأكاديمية ، والمهارات اللازمة للمشرفين ، ثم المساعدة المتاحة من المؤسسة التعليمية .
- فيما يتعلق بأهداف عملية الإشراف ، حيث يوجد العديد من الأهداف منها تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات ، وبناء شخصية الطالب ، وتدريب الطلاب على عملية البحث العلمي، وإعداد الطالب للوظيفة المناسبة فيما بعد .
- فيما يتعلق بدور المؤسسات في تفهم مشكلات المشرفين والعمل على حلها ، وذلك من حيث اتجاه المؤسسة إلى عقد دورات وورش عمل لتناول مثل هذه المشكلات والعمل على حلها .(موسى عبد العظيم ، رشا ، الدسوقي ، مديحة منصور سليم ، ٢٠٠٩، ١٧٩-١٨٠)

سابعاً: بعض مظاهر مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل العلمية :

تضم مظاهر مشكلات الإشراف العلمي إلى:

-إجبار الباحث على موضوع البحث:

من المشكلات التي تواجه طلاب البحث العلمي تعمد بعض الأساتذة في عدم إعطاء الطالب حقه في تقرير أي نقطة بحث وإبراز اهتماماته البحثية ، فأحيانا يتم توجيه الطلاب

إلى مناطق الاهتمام الشخصية للأستاذ المشرف لا لمجرد المعاونة وتوسيع دائرة البحث العلمي ، وإنما من أجل ضمان الإشراف عليه دون غيره مما يشكل قهراً لإرادة الباحث .

-إجبار الباحث على هيئة الإشراف :

إن عملية اختيار هيئة الأشراف من قبل مجالس الأقسام المختصة تعانى من عثرات كثيرة ويشوبها الكثير من المشكلات ، وتقتضى الأعراف الجامعية أن يراعى أن تكون هيئة الأشراف على قدر من الانسجام والتوافق وعلى علاقة طيبة مع الباحث ، إلا أن السائد هو عدم تدخل الطالب في اختيار هيئة الإشراف ، فعلى الجانب الأخر ترى طلاباً بعينهم يتم اختيارهم من قبل هيئة الأشراف إما للتسهيل على الباحث خاصة إذا كانوا من أقارب أحد الأساتذة بالقسم ، وقد يكون الاختيار من أجل كسر أنف الطالب وإذلاله .

- **العلاقة بين هيئة الأشراف والطالب :**

نظراً للطريقة الحالية في اختيار هيئة الأشراف والتي قد يشوبها الفوضى والاضطراب ، فنجد أن هناك تعرض في أراء المشرفيين خاصة إذا كان لكل منهم مدرسة فكرية مختلفة ، فقد يتعمد المشرف الأصغر رفض أراء المشرف الأكبر أو العكس ، والنتيجة يكون تعطيل الطالب الباحث وتشويش الرؤية العلمية للبحث .

- **التقتير في النصح والمشورة أو العزوف الكامل عنها :**

من المظاهر السلبية لمشكلات الإشراف العلمي على الرسائل العلمية عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس أو رفضهم لتقديم النصح والمشورة لصغار الباحثين رغم علمهم بالحلول العلمية لما يواجه الطلاب الباحثين من مشكلات خلال عملية البحث ، وقد يعتبر البعض من أعضاء هيئة الإشراف بأن التسهيل للأخرين يعجل بترقيتهم بسرعة ، وقد يرجع سبب التقتير الأستاذ في النصح والإرشاد إلى ضعف المردود المادي والمعنوي لهيئة الإشراف ، فالمكافآت التي يتقاضاها المشرف هزيلة للغاية .

وقد يرجع التقتير في النصح والمشورة إلى كثرة عدد الطلاب الذين يشرف عليهم الأستاذ الواحد وعدم توافر الوقت الكافي الذى يخصصه الأستاذ للطلاب البحث، فضلاً عن كثرة المهام التدريسية والإدارية التي ينشغل بها الأستاذ .(محمد ، عبد الله شوقي ، ٢٠١٢، ٩٥-٩٩)

ثامناً: مقومات الإشراف العلمي الفعال على الرسائل العلمية :

إن عملية الإشراف العلمي على الرسائل العلمية ليس بالأمر السهل أو الهين ، وحتى يكون الإشراف العلمي فعال ويسهم في تجويد البحث العلمي وإخراج بحوث رصينة لابد من توافر عدداً من المقومات والتي منها:

- **الكفاءة العلمية :**

الإشراف العلمي عبارة عن عمل علمي فنى لا يتسنى القيام به ، إلا أستاذ مارس البحث العلمي ، لديه ثقافة علمية واسعة وتخصص دقيق وإسهامات علمية متميزة ومن علامات الكفاءة العلمية للأستاذ المشرف ، امتلاكه مهارات التخطيط والتنظيم وهى لازمة للإشراف على البحوث العلمية ، ذلك أن إدارة البحوث وإتقانها وجودتها ليست مسئولية الطالب الباحث فقط ، وإنما هي مسئولية المشرف ، وعلى المشرف إدراك أن البحوث الرديئة لا تمثل انعكاساً لقدرات الطالب وحده فهي تقيس أيضاً قدرات المشرف، وبناء عليه يفترض أن يجتهد الأستاذ المشرف في تطوير قدراته البحثية والإشرافية من خلال الاطلاع على كل جديد في المجال ، وما يساعده على ذلك انفتاحه على خبرات زملائه الذين سبق لهم العمل في ميدان البحث والإشراف . (أبو دوف ، محمود خليل ، ٢٠٠٢، ٣٠)

- **الأمانة العلمية :**

مع عصر المعلومات والعولمة لم يعد الحصول على المعلومات يمثل المشكلة في حد ذاتها ، بل أن المشكلة تكمن في تحرى دقتها وتمحيص صحتها واختيار المناسب منها ، ومن مظاهر الأمانة العلمية الدقة في الاقتباس ، وتحرى السند ، والمصدر الأساسي للمعلومات ، وعلى المقابل يصبح من مظاهر عدم الأمانة الكذب والتضليل في المشورة العلمية والاحتفاظ بالمعلومات وتحريفها وتلفيق النتائج .(بن عبد المحسن ، صالح بن عبد الله ، ٢٠١٢، ٧٤-٧٥)

- **العدالة والإنصاف :**

وتعنى أن يلتزم الأستاذ المشرف في تعامله مع طلابه بالقسط ، وينظر إليهم جمعياً على أنهم سواء دون تحيز أو تمييز أو تعصب امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ".(المائدة ، آية :٨) ، ومن وجوه العدل والإنصاف أن يحفز جميع طلابه بكافة وسائل التشجيع والتعزيز المادية والمعنوية على تحقيق أقصى ما تسمح به استعدادات وطاقات كل فرد ، وألا يميز بينهم فلا يجامل أحدهم ويحط أو يبخس حق آخر عند تقييمهم امتثالاً لعوامل ذاتية شخصية كالقرابة ، أو العوامل الاجتماعية أو سياسية أو عنصرية أو دينية .(القريطى ، عبد المطلب أمين ، ٢٠٠٥، ٣٤)

- **التميز الأخلاقي :**

ويقصد به اتصاف المشرف بسعة الصدر والتواضع وحب البذل والإفادة والتعاون ، وجاء التوجيه القرآني في ذلك " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.(القصص، آية :٢٦) ، فالقوة العلمية وحدها لا تكفي بل لابد أن يكون هناك قوة أخلاقية يستند إليها ، ومن علامات التميز الأخلاقي للمشرف اتصافه بالعفة العلمية ، فهو لا يحرص على الظفر بأكبر عدد من الرسائل ليشرف عليها على حساب التزاماته الأكاديمية الأخرى ، وحتى إن كان خبيراً متميزاً في مجال الإشراف ، ومما يؤسف حرص بعض الأساتذة

على استقطاب أكبر عدد من الطلاب الباحثين للإشراف على رسائلهم ، وإن كانت بعيدة عن ميدان تخصصهم الدقيق جرياً وراء العائد المادي وطلباً للشهرة .((أبو دوف ، محمود خليل ، ٢٠٠٢، ٣٠ –٣١)

- **تحمل المسئولية :**

وتعنى الالتزام بقواعد السلوك البحثي المعروفة ، ويتحقق ذلك من خلال توجيه الطالب الباحث علمه وقدراته إلى صالح المجتمع وقبول المحاسبة والتقييم المستمر لأعماله وتجنب الضرر للمجتمع والسعي إلى تحقيق منافع اجتماعية ، فالمسئولية الاجتماعية تنطوي على أن الأساتذة والطلاب لديهم الالتزام بأن يجروا أبحاث ذات قيمة للمجتمع ، وأن يدركوا أنهم أعضاء وعليهم التزامات وواجبات خلقية تجاه الأخرين مثل تحقيق النفع وجلب الضرر. .(بن عبد المحسن ، صالح بن عبد الله ، ٢٠١٢، ٧٨)

- **التجويد والاتقان :**

تشير قيمة التجويد والإتقان إلى السعي الحثيث والمستمر إلى أداء العمل على أكمل وجه، وهى مقوم أساسي من مقومات الإشراف الفعال باعتباره القدوة لطلابه وباعتباره باحثاً علمياً ، وتحمل مسئوليه ما يوكل إليه من أعمال والحرص على بذل أقصى الجهد في أدائها والعمل بكفاءة وإخلاص على أتم وجه، وكذلك التمكن التخصصي الاكاديمي والمعرفة بالمستجدات المعرفية ونتائج البحوث والمداومة على طلب العلم ، إتقان مهارات البحث العلمي وكذلك المهارات التدريسية لمجال تخصصه .

(القريطى ، عبد المطلب أمين ، ٢٠٠٥، ٣٤)

- **التواضع :**

لا يعنى التواضع افتقاد احترام الذات واحترام الأخرين فعلى النقيض يتطلب التواضع الشجاعة والثقة بالنفس واحترام الذات واحترام الأخرين ، والمقصود هنا أن يدرك المشرف العلمي أنه ليس هناك إنسان يعرف كل شيء وآخر يجهل كل شيء ، وهذا يؤكد أنه على الأساتذة المشرفين الاستماع والإصغاء إلى من هم أقل منهم في القدرات والامكانات والمعرفة .(بن عبد المحسن ، صالح بن عبد الله ، ٢٠١٢، ٧٨)

تاسعاً: أنماط المشرفين على الرسائل العلمية والطلاب الباحثين :

تتنوع أنماط المشرفيين على الرسائل العلمية والطلاب الباحثين فتشمل :

(أ) **أنماط المشرفيين :**

تضم أنماط المشرفيين ما يلى :

١- **المشرف القناص :** ويتسم بالمرشد الاقتصادي الذى يعمل على حسن استغلال الوقت والأداء ، وإنجاز الحد الأدنى، والارتباط الواسع بالأخرين ، كما يتسم بعقلية استثمارية نابعة من تراكم مدخراته وضرورة تدويرها .

٢- **الإشـراف القبيلـي** : ويميـل إلـى اجتـذاب أكبـر عـدد مـن الطـلاب ويـرتبط معهـم بعلاقـات خاصـة أساسـها الـولاء المطلـق لـه فـي مقابـل حمايتـه لهـم ودفاعـه عـن مصـالحهم الأكاديميـة ، وكلمـا كبـر حجـم القبيلـة الأكاديميـة التابعـة للمشـرف القبلـي شـعر بالرضـا وأتـاح لـه ذلـك مزيـداً مـن النفـوذ فـي الوسـط الاكـاديمي ، ويحـرص علـى الانتشـار داخـل المؤسسـات الجامعيـة مـن خـلال أتباعـه ومريديـه ، ويفـاخر دائمـاً بمـا قدمـه لـه مـن خدمات إشرافية .

٣- **المشـرف الجمـاهيري** : ويميـل إلـى تأكيـد أسـتاذيته مـن خـلال طـرح نفسـه علـى طلبـة الدراسـات العليـا واجتذابـه لهـم وجـذبهم إليـه بعـرض تسـهيلات مختلفـة يقـدمها لهـم مـن خـلال فتـرة إعـداد الرسـائل بمـا فـي ذلـك التجـاوز عـن المسـتوى الاداء الاكـاديمي ، ويعـد الاسـتحواذ هـو السـمة المميـزة لهـذا المشـرف ، حيـث يتبـاهى بإشـرافه علـى أكبـر قـدر مـن الرسائل كدليل على شعبيته وإقبال الطلبة عليه .

(ب)أنماط الطالب الباحث :

تضم أنماط الطالب الباحث ما يلى :

١- **الباحـث الفهلـوي** : وهـو نمـط يميـل إلـى تحقيـق حـراك أكـاديمي عـن طريـق التعلـيم مـع بـذل أقـل جهـد ممكـن ، وباختيـاره مشـرفاً قـادراً علـى أداء تنـازلات أكاديميـة لـه ، ويلجـا المشـرف إلـى اختيـار موضـوع سـهل للدراسـة لا يتطلـب سـوى مجموعـة مـن الإجـراءات المنهجية الشكلية .

٢- **الباحـث النافـذ** : ويتمتـع بصـلات وارتباطـات قويـة خـارج الجامعـة تعـود إلـى أسـباب عائليـة أو مهنيـة أو شخصـية ، وقـد يحتـل موقعـاً متميـزاً داخـل بيروقراطيـة الدولـة أو قطـاع الأعمـال ، ويحـاول تـدعيم شـرعيته داخـل أجهـزة الدولـة بحصـوله علـى الشـهادة الجامعية العليا (الماجستير والدكتوراه).

٣- **الباحـث البيروقراطـي** : وهـو غالبـاً مـا يـدرك مـثلا أهميـه الدراسـات العليـا فـي وقـت متـأخر مـن حياتـه المهنيـة ، ويلجـأ إلـى أسـتاذ يحتـاج إلـى خدماتـه البيروقراطيـة ، ويبـدو هـذا مضـطرب فـي أغلـب الأحيـان لأنـه لـم تتح لـه الفرصـة إلـى نهايـة الخـط البيروقراطـي الحكومي .

٤- **الباحـث اللعـوب** : وهـو نمـط مـن البـاحثين لديـه طمـوح علمـي لا يـتلاءم مـع قدراتـه الأكاديميـة المتواضـعة ، ويتسـم هـذا الـنمط بالبرجماتيـة ، إذا يميـل إلـى تبـديل الـولاءات طبقـاً للمصـالح المتغيـرة ، ويحـاول هـذا الـنمط بـذل أقـل جهـد فـي إعـداد الرسـالة العلميـة. (أسعد ، حسان قائد ، ٢٠١٠، ٢٣-٢٤)

عاشراً: خلاصة نتائج الدراسة التحليلية

توصلت الدراسة التحليلية إلى بعض النتائج أهمها :

- أهميـة عمليـة الإشـراف العلمـي علـى الرسـائل العلميـة ودورهـا الكبيـر فـي إعـداد بحـوث علمية رصينة .

- تعدد جوانب عملية الإشراف العلمي ما بين جوانب علمية وأخلاقية وإنسانية .
- وجود بعض المشكلات في عملية الإشراف خاصة فيما يتعلق بإجبار الطالب الباحث على موضوعي بحثى ومشرف معين ، وكذلك طبيعة العلاقة بين الطالب الباحث والمشرف .
- أهمية العلاقة الجيدة والاتصال الفعال بين الباحث وهيئة الإشراف .
- التأكيد على أهمية امتلاك الإشراف العلمي لبعض المهارات .
- على أهمية امتلاك الطالب الباحث لمهارات البحث العلمي.
- تعدد خصائص الإشراف العلمي على الرسائل العلمية .
- أهمية الالتزام بالأسس القيمية في عملية الإشراف العلمي .

المحور الثالث : المدونة الأخلاقية المقترحة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية:

تمهيد:

يأتي الاهتمام بوضع مدونة أخلاقية للإشراف العلمي على الرسائل العلمية كأحد مداخل تطوير عملية الإشراف ، والتي يسترشد بها المشرفيين على الرسائل العلمية ، مما يؤدى إلى التجانس والتوافق الأخلاقي والقدرة على القيام بمسئولياتهم في مساعدة الباحثين ، وحسن معاملتهم والتيسير عليهم مهما تعددت مسئولياتهم وأعبائهم التدريسية والإدارية والإشرافية .

أولاً: الإطار المرجعي للمدونة في مجموعة من النصوص والمواد القانونية :

- المادة رقم (٦٢) من القانون رقم (١٥٨) لسنة ١٩٨١ والذى ينص على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب وعليه رعاية الشئون الثقافية والتعليمية والاجتماعية لهم .
- المادة رقم (٩٦) على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة ، والعمل على بثها في نفوس الطلاب وعليهم ترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بالطلاب . (سليم ، رجب عبد الحكيم ، ٢٠١٢، ٨٥٤)
- **ثانياً: الاطار المرجعي للمدونة من الناحية التنظيمية :**

قيام إدارة الجودة والاعتماد بالكليات بما يلى :

- المسح المقارن للمدونات الأخلاقية الاقليمية والدولية في مجال الإشراف العلمي على الرسائل العلمية .
- تنظيم مجموعات من ورش العمل المتتابعة وذلك تفعيلاً لآليات الحوكمة في صياغة وتطوير المدونة الأخلاقية للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .

ثالثاً: رؤية وأهداف المدونة الاخلاقية للإشراف العلمي على الرسائل العلمية:

❖ **الرؤية :**

تحقيق إشراف علمي متميز مبدع متجدد قادر على النهوض بمسيرة البحث العلمي ، وبما يحقق رؤية مصر ٢٠٣٠.

❖ **الأهداف :**

- إيجاد إطار قيمي متفق عليه من كافة المعنيين بعملية الإشراف العلمي والبحث العلمي بالجامعات المصرية .
- توحيد معايير المساءلة والمحاسبية التعليمية للمشرفين على الرسائل العلمية .
- تحقيق التوازن بين حقوق وواجبات طرفي عملية البحث العلمي المشرف على الرسائل العلمية والطالب الباحث .

رابعاً: الاطار القيمي للمدونة الأخلاقية للإشراف العلمي على الرسائل العلمية والمؤشرات الدالة عليها .

(أ)الاطار القيمي :

تعتمد المدونة الأخلاقية للإشراف العلمي على بعض القيم الأساسية والتي تتمثل في :

- **العدالة والإنصاف :** وتعنى المساواة في التعامل مع الطلاب وعدم التمييز بينهم على أساس سواء كان ديني أو طبقي أو عرقي أو سياسي .
- **الكفاءة العلمية :** وتعنى تمكن المشرف من تخصصه وامتلاكه لمهارات الإشراف العلمي الفعال .
- **التجويد والإتقان :** وتعنى العمل بجد وإتقان والالتزام بمعايير عالية من الأداء وطريقة التعامل مع الباحثين .
- **تحمل المسئولية :** وتعنى الالتزام بقواعد السلوك البحثي وقبوله للمساءلة والمحاسبية والتقييم لعمله على نحو يعلى من قيمة الرقابة الذاتية على الأداء .

(ب)مؤشرات الأداء الرئيسية :

- نسبة الشكاوى من المشرفيين على الرسائل العلمية .
- نسبة الانحرافات في السلوك المهني للمشرف .
- نسبة رضاء الباحثين عن أداء المشرفين .

خامساً: نطاق سريان المدونة .

تطبق قواعد المدونة الأخلاقية المقترحة على المعنيين بعملية الإشراف العلمي على الرسائل العلمية .

سادساً: الاطار الموضوعي للمدونة الأخلاقية للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .

- إعمال مبادئ المساواة والعدل والنزاهة والحيادية عند التعامل مع الباحثين .
- تحسين جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية .
- أن يؤدى وجباته الموضحة بوصفه الوظيفي بكل أمانة وجد .

- الالتزام بالساعات المخصصة للإشراف العلمي على الرسائل العلمية .
- تجنب الأعمال التي تتعارض مع القواعد القانونية و الأخلاقية .
- تجنب الأعمال التي تمثل إساءة للباحثين .
- عدم استغلال الباحثين للحصول على أي مكاسب مادية أو لامادية
- يراعى حق الباحث في حرية الحوار وإبداء الرأي فيما يتعلق بموضوع بحثه –– إمداد الطالب بما يحتاجه من موضوعات تسهم في سير البحث العلمي .
- وضع الخطوط العريضة لموضوع البحث مع الباحث .
- إعلام الطالب الباحث في حالة الرغبة في الاعتذار عنه .

المراجـــع :

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية .

- أبو دف ، محمود خليل ، " تقييم أداء الاستاذ الجامعي في مجال الاشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا " ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، العدد السابع عشر ، ٢٠٠٢.
- أحمد ، عبدالله محمد شوقي ،" بعض التجاوزات الأخلاقية المهنية وانعكاساتها على أداء عضو هيئة التدريس " ، **المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان " الضمير المهني لعضو هيئة التدريس : الواقع والمأمول** ، في الفترة من ٥ ربيع الأخر ١٤٢٧هـ– ٣ من مايو ٢٠٠٦.
- أسعد ، عبد الكريم حسان قائد ، " توقعات الدور في عملية الاشراف البحثي " ، **مجلة العلوم التربوية** ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، ٢٠١٠.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح ، " المشكلات التي تواجه الطلاب الملتحقين ببرامج الدراسات العليا التربوية في جامعة دمياط " **مجلة البحث في التربية وعلم**

الـنفس تصـدر عـن كليـة التربيـة : جامعـة المنيـا ، المجلـد السـابع والعشرون العدد الأول ، الجزء الأول ، أبريل ٢٠١٤.

- السكران ، عبد الله بن فالح ، " رؤى تطويرية لدور المشرف الاكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية " ، **مجلة العلوم التربوية** ، ٢٠١٠.
- القريطى، عبد المطلب أمين ، " المعلم الجامعي وأدواره وأخلاقياته المهنية " ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان: كلية التربية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، إبريل ، ٢٠٠٥.
- الوحش، هالة مختار ، "مشكلات الاشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات : دراسة ميدانية ، **مجلة قطاع الدراسات التربوية جامعة الأزهر** ، العدد الثانى ، ٢٠٠٨.
- بن عبد المحسن ، صالح بن عبد الله ، " غياب الضمير المهني لدى عضو هيئة التدريس أبرز مظاهره وأسبابه والحلول المقترحة "، **المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان " الضمير المهني لعضو هيئة التدريس : الواقع والمأمول** ، في الفترة من ٥ ربيع الأخر ١٤٢٧هـ– ٣ من مايو ٢٠٠٦.
- حسـن ، حمـدي المحروقـي ، " أزمـة الضـمير المهنـي وعلاقتهـا بممارسـات عضـو هيئـة التـدريس الجـامعي صـور واقعيـة ورؤيـة مسـتقبلية " **المـؤتمر العلمـي السـنوي لقسـم أصـول التربيـة بعنـوان " الضـمير المهنـي لعضـو هيئـة التـدريس : الواقـع والمـأمول** ، فـي الفتـرة مـن ٥ ربيـع الأخر ١٤٢٧هـ– ٣ من مايو ٢٠٠٦.
- جودة ، عبد الوهاب ، " بعض مشكلات الباحثين الشبان في مصر رصد الواقع مع وضع نموذج مقترح لتطوير مهارات التفكير العلمي " ، **مؤتمر التفكير العلمي وتكامل المعرفة** ، كلية الآداب : جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤.
- سليم ، رجب عبد الحكيم ، موسوعة قانون تنظيم الجامعات ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١.
- شنطاوى ، نواف موسى ، " المشكلات الادارية التي يواجها طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة اليرموك في مجال الاشراف على رسائلهم الجامعية " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦.

- طوابة ، نور الدين ، " الاشراف العلمي في الجامعة : مفهومه ، عناصره ، مقوماته " ، **صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية** ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث والثلاثون ، ٢٠٠٩.
- عبد العظيم، رشا على ، مديحة منصور سليم " أليات الاشراف العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة " ، **المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بالقاهرة جامعة الازهر الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي رؤى وتجارب** ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٩.
- عبد الكريم ، نهى حامد ، "المساءلة التربوية كمدخل لتقويم أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة " ، **مؤتمر الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين : الواقع والرؤى** " في الفترة من ٢٦– ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦ .
- فرج ، محمد خالد ، " استقصاء أراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة بنها حول بعض مقترحات لتطوير الاشراف العلمي بكليات التربية في الجامعات المصرية " ، **مجلة كلية التربية** : جامعة بنها ، المجلد السادس والعشرون ، العدد الرابع بعد المائة ، أكتوبر ، ٢٠١٥ .
- مصطفي، محمود خليل ، محمود عوض الله سالم ، " الاشراف على الرسائل العلمية ودوره في فعالية البحث العلمي : دراسة تحليلية " ، **مجلة كلية التربية ببنها** : جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، أبريل ، ١٩٩١.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1) Tina,Ruff, Program Evaluation of Student–Athlete Academic Support Services Unit Using the Logic Model Evaluation, A dissertation submitted for partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Educational Leadership.

2– Delini M. Fernando & Diana Hulse–Kulacky,The Relationship of supervisory styles to satisfaction with Supervision and Self–efficacy of Master's–Level Counseling Students Counselor Education & Supervision. June 2005 , Volume 44,p293.